. @ 33 @

وهي طويلة تقارب خمسين بيتا .

وله أيضا في حبسه قصيدة عملها بأغمات سنة ست وثمانين وأربعمائة .

(تنشق رياحين السلام فإنما % أفض بها مسكا عليك مختما) .

(وقل لي مجازا إن عدمت حقيقة % لعلك في نعمى وقد كنت منعما) .

(أفكر في عصر مضى لك مشرقا % فيرجع ضوء الصبح عندي مظلما) .

(وأعجب من أفق المجرة إذ رأى % كسوفك شمسا كيف أطلع أنجما) .

(لئن عظمت فيك الرزية أننا % وجدناك منها في المزية أعظما) .

(قناة سعت للطعن حتى تقصدت % وسيف أطال الضرب حتى تثلما) ومنها .

(بكى آل عباد ولا كمحمد % وأبنائه صوب الغمامة إذ همى) .

(حبيب إلى قلبي حبيب لقوله % عسى طلل يدنو بهم ولعلما) .

(صباحهم كنا بهم نحمد السرى % فلما عدمناهم سرينا على عمى) .

(وكنا رعينا العز حول حماهم % فقد أجدب المرعى وقد أقفر الحمى) .

(وقد ألبست أيدي الليالي محلهم % مناسج سدى الغيث فيها وألحما) .

(قصور خلت من ساكنيها فما بها % سوى الأدم تمشي حول واقعة الدمى) .

(يجيب بها الهام الصدى ولطالما % أجاب القيان الطائر المترنما) .

(كأن لم يكن فيها أنيس ولا التقى % بها الوفد جمعا والخميس عرمرما) ومنها .

(حكيت وقد فارقت ملكك مالكا % ومن ولهي أحكي عليك متمما) .

(مصاب هوى بالنيرات من العلا % ولم يبق في أرض المكارم معلما) .

(تضيق علي الأرض حتى كأنما % خلقت وإياها سوارا ومعصما)